Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لغتهم المسرحية، وأن هذا كان راجعاً بصورة واسعة إلى اقتصارهم على شعر مرسل متزمّت فقد المرونة التي لا بدّ للشعر المرسل أن يتسم بها إذا كان له أن يحدث الأثر الخاص بالمحادثة، وذلك بعد استعمال واسع له في الشعر غير المسرحي. وكان إيقاع الشعر المرسل النظامي قد أصبح مفرطاً في البعد عن حركة اللغة الحديثة. ولذلك فقد كان ما وضعته في ذهني هو صياغة الشعر عند عامة الناس آملاً أن يكون أي شيء غير عاديّ في مغزاه، مفيداً على الإجمال. كما ساعدني تجنب الإفراد في البحر اليَمْبيّ[1] وبعض استعمال الجناس الاستهلالي[2] والقافية العفوية غير المتوقعة، على تمييز قرض الشعر هذا عن ذلك الذي كان في القرن التاسع عشر.

ولذلك تتسم صياغة الشعر الحواريّ في «جريمة قتل في الكاتدرائية»، فيما أرى، بمزية سلبية فحسب: فقد نجحت في تجنب ما كان يجب تجنبه، غير أنها لم تصل إلى جِدَّةٍ إيجابية، وموجز القول: بمقدار ما حُلّت مشكلة اللغة في الشعر للكتابة المعاصرة، فقد حلتها من أجل هذه المسرحية فحسب، ولم تزودّني بمفتاح للشعر الذي ينبغي لي استعماله في نوع آخر من المسرحية. وإذاً فقد تُرِكت هنا مشكلتان بغير حل: مشكلة اللغة ومشكلة العروض (وهما في الواقع مشكلة واحدة) وذلك للاستعمال العام في أية مسرحية قد أُريد كتابتها في المستقبل. ثم أصبحت واعياً لأسبابي الداعية إلى الاعتماد، في تلك المسرحية، بصورة مفرطة على مساعدة الجوقة[3]. وكان لذلك سببان يبرّرانها من حيث الظروف. أما الأول فيتمثل في أن الحدث الجوهري في المسرحية ــ بما في ذلك من المعطيات التاريخية، والمادة التي ابتكرتها ــ كان محدوداً نوعاً ما. فثمة رجل يعود إلى بيته متنبئاً بأنه سيقتل، ويُقتل. وأنا لم أُرِدْ زيادة عدد الشخصيات، ولم أرد أن أكتب تاريخاً للسياسة في القرن الثاني

---

(١) Iambic من أشهر بحور الشعر القديمة

(٢) Alliteration جناس يقوم على تماثل حرف أو حرفين من بداية كلمتين متجاورتين.

(٣) Charus